

42 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 470-760 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ

صالح من فوزين الفوزين حفظه الله تفسير سورة البقرة. الدرس الرابع والعشرون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى واذ قال موسى لقومه ان

الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا انتخذنا هزوا - 00:00:17

قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارغ ولا ذكر عوان بين ذلك فافعلوا ما

تأمرون - 00:00:42

قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان

البقرة شابه علينا - 00:01:02

وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق

فذبوحها وما كادوا يفعلون واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها - 00:01:22

والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريككم آياته لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك

فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار - 00:01:48

وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون في هذه الايات يذكر الله بني

اسرائيل بهذه القصة التي جرت لاجدادهم - 00:02:15

وهذه القصة ملخصها ان رجلا من بني اسرائيل كان له مال كثير وكان لا يولد له فاستبطأ ابن اخيه او عصبته وورثته استبطأوا موته

يريدون ان يرثوا هذا المال فاستبطأوا موته - 00:02:44

واستعجلوا قتله فقتلوه طمعا في ان ينتقل الميراث اليهم ارتكبوا هذه الجريمة والعياذ بالله ثم احتالوا على اخفائها احتالوا على

اخفاء هذه الجريمة لانها جريمة بشعة فحملوا هذا القتل والقوه - 00:03:23

عند باب اخرين او عند منزلة ومحلة او من اخرين من بني اسرائيل ليشبهوا على الناس انهم قتلوه فاخذوا يطالبون بدمه انظروا كيف

الاجرام اولا ارتكبوا قتل النفس المحرمة تانيا - 00:04:02

الصقوها بالابرياء الصقوها بالابرياء ظلما وعدوانا فجمعوا بين جريمتين جريمة القتل وجريمة الظلم والبهت على الابرياء فاختصم

القوم قوم القتل والقوم الابرياء الذين القي القتل في محلته هؤلاء ينكرون انهم قتلوه - 00:04:35

واولئك يدعون عليهم انهم قتلوه لانه وجد عند ابوابهم وفي محلتهم فاختصموا اختصاما شديدا وحملوا السلاح بعضهم على بعض

وكادوا يتقاتلون فيما بينهم فقال بعضهم كيف تفعلون هذا وفيكم رسول الله - 00:05:10

ارجعوا الى رسول الله فاسألوه ماذا ماذا يحل به هذا المشكل العظيم فرجعوا الى رسول الله موسى عليه الصلاة والسلام رجع

الفريقان المدعي والمدعى عليه الى رسول الله موسى صلى الله عليه وسلم - 00:05:42

ولم يكن هناك بينة لم يكن هناك بينة للمدعي والقتيل موجود في محلة المدعى عليهم فكانت المسألة مشكلة فموسى عليه السلام دعا

ربه عز وجل ان يبين حكم هذه المشكلة - [00:06:16](#)

فامر الله سبحانه وتعالى ان يقول لهم اذبحوا بقرة اذبحوا بقرة فلما قال لهم هذه المقالة هم يطلبون منه ان يحكم ويبين من هو

المدان في هذه القضية وهو يقول لهم اذبحوا بقرة - [00:06:48](#)

قالوا اتخذناه زواة يعني كيف نطلب منك بيان الحكم الشرعي بهذه المشكلة وتقول لنا اذبحوا بقرة اتخذنا هزوا اي اتسخر منا

انظروا سوء ادبهم مع الله ومع رسوله موسى ما قال - [00:07:15](#)

لهم اذبحوا بقرة بل قال ان الله يأمركم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هل يليق بهم اذا قال لهم ان الله يأمركم وهو رسول الله هل

يليق بهم ان يقولوا له اتخذنا هزوا - [00:07:40](#)

هذا والعياذ بالله من اشد المنكرات ان يصفوا رسول الله بانه يهزأ بهم وهو يبلغهم عن الله سبحانه وتعالى قال اعوذ بالله ان اكون من

الجاهلين لان هذا الذي تقولونه وهو الاستهزاء بالناس - [00:07:59](#)

والسخرية من الناس هذا فعل الجاهلين الذي ينزه عنه المسلم فظلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان موسى عليه السلام ما

قال لهم هذا من عنده بل قاله عن طريق البلاغ عن الله - [00:08:29](#)

الله هو الذي امرهم بهذا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. فكان الواجب عليهم ان يبادروا ان يبادروا ويستجيبوا لله عز وجل ويذبحوا

البقرة لان الله لا يأمرهم الا بشيء فيه حكمة - [00:08:55](#)

به مصلحة وفيه حل لمشكلتهم فالامر اذا جاء عن الله او جاء عن رسول الله فليس هناك مجال للتردد بل الواجب الامتثال سواء عرفنا

الحكمة او لم نعرف وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - [00:09:16](#)

ان يكون لهم الخيرة من امرهم من يعصي الله ورسوله فقد ظل ظلالا مبينا فكان الواجب عليهم المبادرة والامتثال دون اعتراض

ودون تساؤل ودون تعنت هذا فعل المؤمنين الصادقين مع الله ومع رسوله - [00:09:47](#)

المبادرة بالامتثال دون اعتراض او تردد. لان الله لا يأمر الا بما فيه حكمة ومصلحة سواء ظهر لنا ذلك او لم يظهر لنا وان السخرية

بالناس والاستهزاء بالناس هذا من شأن الجاهل - [00:10:17](#)

لا يليق برسول الله موسى عليه الصلاة والسلام ثم لم يكفهم هذا التعنت بل لجأوا الى تعنت اخر وقالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي

شوف تعنت واللؤم والعياذ بالله - [00:10:51](#)

كان الواجب عليهم ان يبادروا بذبح البقرة كما امرهم الله ولا يسأل عن هذه الاسئلة ادعوا لنا ثم قولهم ادعوا لنا ربك كذا اليس هو

ربهم ايضا؟ لماذا لم يقولوا ادعوا ربنا - [00:11:18](#)

او ادعوا ربنا وربك اما ان يقولوا ادعوا لنا ربك كانه ليس ربا لهم هذا من سوء الادب وهذا مثل قولهم لما امرهم موسى عليه السلام ان

يدخل القرية التي كتب الله لهم - [00:11:40](#)

قالوا اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعد اذهب انت وربك يعني كانه رب لموسى فقط وليس ربا لهم وهذا من باب السخرية

فصاروا هم الذين يهزئون ما هو موسى عليه السلام هم الذين يهزؤون - [00:12:01](#)

ويسخرون وهذا شأن وهذا شأن السفهاء انهم يصفون الابرياء بصفاتهم التي يتصفون بها فمن صفاتهم الاستهزاء والسخرية ونسبوا

هذا الى موسى اتخذنا هزوا كما يقول المثل رمتني بدائها وانسلت ادع لنا ربك يبين لنا ما هي - [00:12:23](#)

سبحان الله يقول لكم اذبحوا بقرة والبقر موجود فلماذا لم تبادروا وتذبحوا اي بقرة من البقر الله ما شدد عليكم ما قال بقرة صفتها

كذا وصفها كذا وصفها كذا حتى يتعسر وجودها - [00:12:59](#)

بل انه سبحانه اطلق فقال اذبحوا بقرة اي بقرة لكنهم لجأوا الى التعنت والتباطؤ بامتثال امر الله ورسوله ادع لنا ربك يبين لنا ما هي

جاء الجواب من الله قال انه يقول - [00:13:21](#)

انها بقرة لا فارط ولا بكر هذا تشديد عليهم لما شددوا الله عليه لا فارغ وهي الكبيرة الهرمة ولا بكر وهي الصغيرة التي لم تلد بل

هي بقرة متوسطة - [00:13:46](#)

بين الكبيرة والصغيرة ولو انهم بادروا وذبحوا اي بقرة كبيرة او صغيرة او متوسطة لاجزا ذلك لكن الان ظاقت الدائرة عليهم لانهم ظيقوا على انفسهم لا فارغ ولا بكر عوان بين ذلك - [00:14:11](#)

ثم انه عليه الصلاة والسلام حثهم على الامتثال وعدم الرجوع الى السؤال مرة اخرى فافعلوا ما تؤمرون يعني بادروا بالامتثال واتركوا عنكم المسائل التي ليست من صالحكم فانهم كلما سألوا سيشتد عليهم ويظيق عليهم - [00:14:33](#)

نسأل الله العافية فهم الذين يضيّقون الواسع على انفسهم قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي بين الفارض وهي الكبيرة وبين البكر وهي الصغيرة - [00:15:03](#)

ثم امرهم ناصحا لهم عليه الصلاة والسلام ان يتركوا الاسئلة وان يبادروا بالذبح فافعلوا ما تؤمرون هذا هو الواجب من اول الامر لم يكفهم هذا ولم ينتهي تعنتهم وكثرة مسائلهم - [00:15:29](#)

قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها طيب الله لم يحدد لونا في الاول فلماذا يسألون عن اللون الله في في الاول يأمرهم ان يذبحوا بقرة ولم يحدد سنّها - [00:16:01](#)

ولم يحدد لونها لكن هم الذين شددوا على انفسهم ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها وما دخل اللون يعني الله ما حدد لكم لون فكيف تسألون عن شيء لم - [00:16:23](#)

يحدده الله لكم هذا من تعنت اليهود وهذه صفة لا تزال فيهم والعياذ بالله على اوامر الله يتعنتون مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما قال عليه الصلاة والسلام كما قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:45](#)

ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم. فالواجب المبادرة الى الامتثال بدون تعنت في الاسئلة وتباطؤ في التنفيذ ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها - [00:17:12](#)

جاء الجواب من الله قال انه يقول انها بقرة صفراء. فاقع لونها تسر الناظرين. هذا تشديد عليهم ضاقت الدائرة عن عن الدائرة التي قبلها وذلك ان الله فرض عليهم لونا معيناً - [00:17:38](#)

يندر يندر وجوده من باب العقوبة لهم بقرة صفراء ولا يكفي انها صفراء فاقع لونها يكون لونها صافيا بالصفرة تسر الناظرين من جمالها وحسنها وين يجدونها هذي؟ صعب والسبب هو سؤالهم لو انهم ما سألوا - [00:18:03](#)

ما ظيق عليهم هذا التطبيق فاقع لونها تسر الناظرين ضاقت الدائرة جدا عما كان من قبل وشدد الله عليهم ولذلك لما حدد سن البقرة وحدد لونها ندر وجودها وقالوا ان البقر - [00:18:35](#)

التي فيها هذه الصفات كثيرة ما ندري وش اي بقرة يقصد شوف التعنت والبقر البقر العوام كثيرة كثيرة البقر العوان والبقر الصفر كثيرة ولا ندري وش يقصد اي بقرة هل الله جل وعلا يقصد منهم بقرة معينة - [00:19:12](#)

حتى يقولوا هذه المقالة قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة شابه عليهم طيب انتم اللي الجأتم انفسكم الى هذا المضيق وهذه عقوبة على هذا التعنت واساءة الادب - [00:19:39](#)

مع الله ورسوله ان البقرة تشابه علينا وكانهم يريدون ان يقول الله اذبحوا البقرة الفلانية البقرة الفلانية من بين البقر الموجودة وهذا لا يليق بحكمة الله سبحانه وتعالى. الله يريد اليسر - [00:20:04](#)

ولا يريد العسر ان البقرة تشابه علينا كل البقر البقر والصفر كثيرة العوان كثيرة ولا ندري ماذا نذبح منها فادعوا الله ان يبين لنا ما هي البقرة من بين هذه البقر المتشابهات - [00:20:30](#)

قال انه يقول جاء الجواب من الله سبحانه وتعالى وانظروا الى حلم الله سبحانه وتعالى انظروا الى حلم الله وحكمته انه لم يعاجلهم بالعقوبة بل انه سبحانه وتعالى حلم عليهم - [00:20:57](#)

واجابهم عن كل سؤال وان كان في ذلك حرج وتطبيق عليهم لان هذه جنايتهم على انفسهم قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض هذي زيادة تشديد ايضا لا دليل يعني ليست مذلة في العمل - [00:21:17](#)

ليست مدلة في العمل في الحمل والحرث وغير ذلك لا ذلول تثير الارض ولا تسق ولا تسق الحرف ليست سانية لان البقر يثنى كان

يثنى عليها ويمضح عليها الماء للزرع من البئر - 00:21:43

ينضح عليها تسمى السواني السواني التي يمضح عليها الماء من البئر للزرع ولا تسقي الحرف هذا تطييق هذا تطييق بعد تطييق بسبب سؤال بعد سؤال ولا تسق الحرف مسلمة ليس فيها اي عيب هذا ايضا تشديد عليهم - 00:22:05

تشديد عليهم ثم ايضا لا شية فيها لا شية فيها ليس فيها لون غير الصفرة. يكون تكون صفرا بهيم ليس فيها لون غير الصفرة الشية معناها الوشي الذي يكون باللوان تكون اللون مختلط من - 00:22:34

من لونين فاكتر هذا الموشى واما هذه البقرة فالله سبحانه يقول لا شية فيها اي ليس فيها لون غير الصفرة. متى توجد هذه البقرة صعب هذا هذا من التشديد عليهم لانهم شددوا - 00:22:59

فشدد الله عليهم قالوا الان جئت بالحق شوف سوء الادب ايضا الان يخاطبون موسى عليه السلام الان جئت بالحق ايضا هو ما جاء بالحق من قبل يا سبحان الله هو جاء بالحق عليه الصلاة والسلام في اول امر - 00:23:24

وهم يقولون الان جئت بالحق يعني كانه في الاول ما جاء بالحق هذا ايضا من سوء ادبهم مع الله ومع رسوله عليه الصلاة والسلام وقيل ان معنى قولهم الان جئت بالحق اي جئت - 00:23:47

بالوصف المطابق جئت بالوصف المطابق الذي يتوفر ونجده ولكن المعنى الاول اظهر انهم يريدون النيل من موسى عليه السلام وانه في الاول لم يبين لهم ولم يوضح لهم فكأنه لم يأتي بالحق - 00:24:03

الا بعد هذه الاسئلة التعنتية فذبحوها ذبحوا البقرة بعد لئي وبعد جهد جهيد وبعد تعنت ذبحوها وما كادوا يفعلون وما كادوا يحققون هذا الامر بسبب تباطؤهم وتأخرهم وقيل وما كادوا يفعلون - 00:24:29

لانهما تصعبت عليهم وكادوا الا يتمكنوا من ذبحها والسبب ان هذه البقرة التي توفرت فيها هذه الصفات وجدوها عند انسان ليس عنده غيرها. وقيل عند يتيم ليس له غيرها فابى ان يبيعهها عليهم الا بملء جلدتها من الذهب. ابى ان يبيعهها عليهم لان ما عنده غيرها - 00:25:06

الا بملء مسكها يعني جلدتها من الذهب هذا عقوبة لهم اشتروها بهذا الثمن الباهظ وما كادوا يفعلون لصعوبة الثمن عليهم عقوبة لهم على تعنتهم. وقيل ما كادوا يفعلون انهم لا يريدون ذبح البقرة لانهم اذا ذبحوها سينكشف - 00:25:42

مكرهم وتظهر حيلتهم فهم لا يريدون ان يذبحوها لانها اذا ذبحوها فسينكشف امرهم وتكتهم وجحودهم للقتل وتحميلهم اياه للابرياء فهم يعلمون انهم اذا ذبحوها انكشفوا فلذلك ما كانوا يقدمون على ذبحها وكانوا يتباطؤون - 00:26:14

ويتأخرون ويتلكؤون لعلمهم انها ستفضحهم وتبين كيدهم ذبحوها. قال العلماء هذا فيه من الفقه ان البقر يذبح مثل الغنم يذبح في الحلق مثل الغنم يضجع على الارض ويذبح في حلقه مثل الغنم. واما الابل - 00:26:45

فانها تنحر في لبتها وهي واقفة وهي واقفة معقولة اليد تطعن في النحر قال تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف يعني قوايم معقولة اليد فاذا وجبت جنوبها يعني سقطت على الارض فكلوا منها - 00:27:19

فالابل تنحر بمعنى انها تذبح في نحرها باسفل الرقبة واما البقر والغنم والطيور وغيرها من الحيوانات فانها تذبح في حلقها فذبحوها وما كادوا يفعلون والنتيجة من هذا كله ما المقصود - 00:27:45

بذبح البقرة البقرة الان حظرت وذبحت فما هو ما هي الحكمة؟ وما هو المطلوب قال الله سبحانه فقلنا اضربوه ببعضها يعني خذوا قطعة من هذه البقرة المذبوحة تضرب القتيل بها - 00:28:13

فيحييه الله ويتكلم ويقول فلان قتلني ويقول فلان قتلني فاخذوا قطعة من البقرة فضربوا بها القتيل فاحياه الله وتكلم وقال قتلني فلان وبين الحقيقة وابل الزيف والدجل وبين الذي قتله وهو قريبه وابن عمه - 00:28:37

فكشف الله مكرهم وخداعهم فقلنا اضربوه ببعضها اضربوه يعني القتيل ببعضها يعني بعض البقرة بجزء منها كذلك يحيي الله الموتى احياء الله ونطق واخبر بقاتله وانتهت المشكلة انتهت المشكلة بامر الله سبحانه وتعالى - 00:29:07

وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ويريكهم وانه جل وعلا قادر على ان يحيي الموتى اراهم شيئا من ذلك في الدنيا ينظرون اليه كذلك

يحيي الله الموتى ويريكهم آياته لعلكم تعقلون - [00:29:38](#)

ثم انظروا الى قوله تعالى قلنا اضربوه ولم يقل لموسى اضربه ببعضها بل قال لهم انتم اضربوا لانه لو ضربه موسى ببعضها لقالوا هذا سحر او هذا من فعل موسى عليه السلام - [00:30:05](#)

وليس من فعل الله بل قالوا اضربوه انتم قلنا اضربوه ببعضها فاضربه فاحياه الله هذا فيه مسألتان المسألة الاولى ان الله كشف به الحقيقة التي كانوا يخفونها والمسألة الثانية دلالة على قدرة الله جل وعلا على احياء الموتى - [00:30:31](#)

الذي ينكره ينكره المشركون والملاحدة ينكرون البعث والنشور فالله اراد ان يريهم الله اراد ان يريهم قدرته على احياء الموتى بنموذج يشاهدونه في الدنيا كذلك يحيي الله الموتى ويريكهم آياته - [00:31:00](#)

لعلكم تعقلون اي تفهمون لعلكم تفهمون آيات الله سبحانه وتعالى وتتعضون بها لان هذا شأن المؤمن انه يتعقل الآيات ويتفهم الآيات فينتفع بها ولا تمر عليه مجرد المرور العادي الذي لا يتأثر به - [00:31:32](#)

ولا ينتفع منه هذا شأن الغافلين اما اهل الايمان فانهم يتعضون وينتفعون بما يشاهدونه من آيات الله وينتفعون ويتعضون بما يقرؤون من كتاب الله سبحانه وتعالى فكان الواجب عليهم لما شاهدوا - [00:32:03](#)

هذه الآية العظيمة والمعجزة الكبيرة لنبي الله موسى عليه الصلاة والسلام كان الواجب عليهم ان تلين قلوبهم ان تلين قلوبهم وتخضع لله عز وجل وان يتعضوا ولكن كان الامر بالعكس - [00:32:31](#)

قال الله تعالى واذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها قتلتم النفس المذكورة التي بينا لكم فادارأتم فيها يعني تدافعتم كل واحد يدعي ان فلانا قتلها وحصل الخصام والله مخرج ما تكتمون - [00:32:57](#)

الذي كتموه ووجدتم انكم قتلتم هذه النفس وان الذين قتلوها هم غيركم الله سيبيته ويكشفه جهارا امامكم فقلنا اضربوه ببعضها اضربوه ببعضها الحقيقة التي تتدارؤون وتتدافعون وتتخاصمون فيها قلنا اضربوه ببعضه - [00:33:26](#)

كذلك يحيي الله الموتى ويريكهم آياته لعلكم تعقلون هذا هو الواجب انهم يعقلون وانهم يتوبون وانهم تلين قلوبهم وتتعض بما شاهدوه من آيات الله ولكن الامر بالعكس ثم قست قلوبكم - [00:33:57](#)

من بعد ذلك هذا عكس المطلوب بدل ان تلين قلوبهم قست والعياذ بالله وكانهم لم يشاهدوا هذه الآية وهذه الموعظة كانهم لم يشاهدوها بسبب الغفلة وبسبب تمردهم على اوامر الله - [00:34:20](#)

فان من تمرد على اوامر الله وتلكأ عن تنفيذ ما امره الله به يصاب بقسوة القلب والعياذ بالله فقسوة القلوب سببها عدم الامتثال لامر الله وسببها ايضا عدم التدبر لآيات الله سبحانه وتعالى - [00:34:48](#)

اما الامتثال لاوامر الله والمبادرة بطاعة الله فان ذلك يلين القلوب فان ذلك يلين القلوب وكذلك التدبر لكتاب الله وآيات الله الكونية المشاهدة ايضا هذا مما يلين القلوب. اما الغفلة - [00:35:14](#)

عن ذلك فان هذا يقسي القلوب وهذا هو الذي حصل من بني اسرائيل انهم لم يمتثلوا امر الله الا بعد صعوبة وبعد تردد وانهم لم يتعضوا بما شاهدوه من هذه الآية العظيمة - [00:35:44](#)

ولم يتأثروا بها فقست قلوبهم وابتعد القلوب ابتعد القلوب من الله القلب القاسي ولهذا يقول جل وعلا لهذه الامة الم يأْن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكون كالذين اوتوا الكتاب من قبل - [00:36:08](#)

فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون نهى الله هذه الامة ان تسلك مسلك الامم التي قبلها فتقسوا قلوبهم عن ذكر الله وعن تدبر ما نزل من الحق من عند الله سبحانه وتعالى - [00:36:37](#)

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك اي من بعد ما شاهدتم هذه الآية العظيمة بين ايديكم فهي كالحجارة هذا العجيب ان ان قلب ابن ادم انه لحمة ولكنه يقسو ويصير مثل الحجارة. الحجارة - [00:37:04](#)

لا تؤثر فيها النار بخلاف الحديد الحديد يذوب في النار الحديد يذوب في النار اما الحجارة فانها تبقى حجارة ولا تؤثر فيها النار لانها قاسية الحديد يلين والحجارة لا تلين مع النار - [00:37:30](#)

كذلك القلوب بعضها لا تلين مع الموعظة ومع آيات الله سبحانه وتعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة قد تزيد قسوة قلب ابن آدم حتى
تصير أشد من قسوة الحجارة ثم ذكر سبحانه - [00:37:53](#)

ان الحجارة منها اشيء منها اشيء تتأثر وتخضع لله عز وجل كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من
خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس - [00:38:19](#)

لعلهم يتفكرون فهي كالحجارة أو أشد قسوة لماذا قال تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار حجر ينبجس تتفجر منه الانهار
وحصل هذا لبني اسرائيل لما استسقى موسى لقومه - [00:38:46](#)

قال الله له اضرب بعصاك الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا وهم يشاهدون هذا حجر املس اصلب يابس لما ضربه بعصاه تفجرت
منه العيون فالحجر مطيع لله سبحانه وتعالى الحجر - [00:39:14](#)

مطيع لله منقاد لامر الله سبحانه وتعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يتشقق يعني تصدع ويخرج منه الماء
فيخرج منه الماء يعني فالحجر يخرج منهما - [00:39:35](#)

اذا اراد الله اما الماء الذي يجري وهو الانهار او الماء الذي لا يجري وهو الماء الذي يبظ من الحجر باذن الله فالحجر يخرج منه الماء
اما عين الادمي فانها لا تخضع ولا تبكي من خشية الله سبحانه وتعالى - [00:39:55](#)

تكون عينا جامدة لا تدمع لا تدمع من خشية الله والحجر ينفجر ويخرج منه الماء والانهار وان من الحجارة لما يهبط يعني يسقط من
خشية الله قالوا يتردى من اعلى الجبل - [00:40:25](#)

تجارة تتردى من اعلى الجبل من خشية الله سبحانه وتعالى لما يهبط يعني يتردى من اعلى الجبل من خشية الله ومن ذلك ومن ذلك
الجبل الذي تجلى الله له فندق فلما تجلى ربه للجبل - [00:40:47](#)

جعله دكا فالجبل اندك من خشية الله سبحانه وتعالى وهم يشاهدون هذا شاهدوا الجبل الذين ذهبوا مع موسى الذين ذهبوا مع
موسى لتلقي موسى عليه السلام من ربه التوراة ولما طلب موسى ربه ان - [00:41:11](#)

ان يراه قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا صار ترابا من خشية الله
سبحانه وتعالى وهم يشاهدون هذا - [00:41:36](#)

وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون. هذا تهديد من الله سبحانه وتعالى انه اذا قست القلوب فانه سبحانه
وتعالى جعل لها نارا تذيبها القلوب التي تقسو عن ذكر الله - [00:41:55](#)

وعن طاعة الله الله جعل لها نارا يوم القيامة تذيبها نساء الله العافية وما الله بغافل عما تعملون الله جل وعلا مطلع على القلوب التي
تخضع وتلين والقلوب التي تقسو - [00:42:16](#)

ولا تلين لذكر الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا يجازي كلا بعمله يجازي اهل القلوب اللينة الطيبة الخاشعة بالجنات والنعيم ويجازي
اهل القلوب القاسية جازيها بالعذاب والنار التي تذيب هذه القلوب القاسية - [00:42:40](#)

هذا وعيد من الله سبحانه وتعالى الحقيقة ان هذه القصة التي نقرأها واكثرنا لا يدري ماذا فيها اكثرنا يقرأ القرآن او يقرأ هذه القصة
ولا يتدبر وش المقصود منها وماذا فيها - [00:43:08](#)

وهذا امر لا يجوز للمسلمين مع كتاب ربهم سبحانه وتعالى فالله يحذرنا الله يحذرنا من ان من ان نعمل مثل عمل بني اسرائيل مع
كتابهم ومع نبيهم انهم قابلوا كتاب الله - [00:43:30](#)

وسنة نبيهم بالاعراض والقسوة والغفلة فالله يحذرنا حينما قص علينا هذه القصة يحذرنا ان نسلك مسلك من قبلنا والقرآن ذكر هذه
القصة وامثالها ليتعظ اهل الايمان وليتوب بنو اسرائيل ليتوبوا - [00:43:55](#)

مما حصل من اجدادهم وابائهم فلا يسير على طريق ابائهم واجدادهم بل يتوب الى الله سبحانه وتعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان
ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:44:26](#)

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه اجمعين - [00:44:51](#)

ذكر الله لفضيلة شيخنا صالح بن فوزان الفوزان على هذه الدروس المباركة والتي نسأله ان يجعلها في موازين حسناته وان ينفعنا بها انه سميع مجيب فضيلة الشيخ استأذنكم في عرض بعض هذه الاسئلة التي وردت الينا - [00:45:16](#)

نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل القتل بعد حياته مات ام استمر في الحياة لا ذكروا انه مات في الحال لما تكلم وبين من قتله مات مال ومات في الحال - [00:45:35](#)

نعم انما احياء الله لامرين اولاً ليبينوا الحقيقة التي اختلفوا فيها وثانياً ليعتبروا ويتعظوا من مشاهدة هذه الآية العظيمة. نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول حصلت مشكلة بيني وبين زوجتي وقالت لي ما اجلس في البيت حتى - [00:45:54](#)

تحلف لي يمين على المصحف بالطلاق وحلفت لها على المصحف وقلت لها انت طالق مرتين اذا اعدتي سيرة المشكلة وانا ليس في نيتي الطلاق وانما نيتي لاجل الا تخرج من البيت - [00:46:19](#)

وبعد مدة حصلت مخاصمة بيني وبينها وقالت لي روح وسبته سبا شديدا ومع الزعل خرج خرجت عن عقلي وقلت لها روحي وسبها سبا شديدا وانا نيتي ازعلها ما نيتي آآ اظهر - [00:46:36](#)

اتمام المشكلة مسائل الطلاق ما يمكن الاجابة عليها الان فعلى السائل انه يذهب الى المحكمة الشرعية او يكتب سؤاله ويرسله الى رئاسة الافتاء رئاسة البحوث العلمية والافتاء ويذكر عنوانه ويأتيه الجواب ان شاء الله او يذهب هو بنفسه الى الافتاء - [00:46:56](#) في الطائف ويكون ان شاء الله الخير لنا وله. نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل يجوز حجز المكان في الحرم قرب الامام قبل الصلاة بوقت كثير او طبع شيء يدل على الحج وعدم اعطاء الفرصة لغيره من المسلمين يرجى توجيه نصيحة بهذا الخصوص - [00:47:25](#)

الحجز في المساجد سواء في الحرم او غيره لا يجوز الا لمن كان في المسجد من كان في المسجد فيجوز له ان يحجز مكانا له في الصف الاول لانه موجود في المسجد - [00:47:52](#)

ويتأخر اما لجلوس او او راحة في ناحية المسجد وهو قريب ويأتي لمكانه او عرضت له حاجة وخرج من اجلها وسيعود قريباً فله ان يحجز لانه في حكم الموجود في المسجد - [00:48:07](#)

اما اللي يحجز ويروح لاشغاله ويروح لاموره وينام وثم اذا جاءت الصلاة جاء وقال انا حاجز لي مكان هذا لا يجوز هذا لا يجوز ويجب رفع هذا الحاجز وابعاده ونصيحة هذا الانسان - [00:48:26](#)

من هذا العمل ما يجوز الحجز الا لمن كان في المسجد او خرج لحاجة ويعود قريباً الى مكانه لا بأس بذلك نعم احسن الله اليكم هذه السائلة تقول انا امرأة متزوجة ولدي خمسة اطفال اكبرهم في الثالثة عشرة - [00:48:45](#)

واصغرهم في الرابعة لا لقد رببتهم منذ نعومة اظفارهم واجتهدت في تربيتهم ومع ذلك لم افلح فيهم انهم يتكاسلون في صلواتهم وفي واجباتهم الدينية والدنيوية. مع اني لوحدي التي امرهم وانهاهم من غير ابيهم. فهو قل ما - [00:49:10](#)

ياأمرهم او ينهاتهم لهذا تتور اعصابي عليهم واضربهم بشدة ثم بعد هذا ارجع واندم على ضربتي فارجو ان ترشدوني جزاكم الله خيراً نرشدك الى الصبر والاحتساب والاستمرار في امرهم والتأكيد عليهم في الصلاة - [00:49:32](#)

وهذا لا بد فيه من الصبر والابد من الاستمرار وانت على اجر ان شاء الله ويجب على ابيهم ان يشارك في امرهم ونهيتهم تربيتهم هو المسؤول الاول الاب هو المسؤول الاول - [00:49:55](#)

فلا يجوز له ان يترك واجبه فانت لا تتركين واجبك جزاك الله خيراً واستمري ولا تيأسي. وانت على اجر ان شاء الله. نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما رأي فضيلتكم في امام الرسم ولديه وكيل يصلي معه جميع الفروض - [00:50:12](#)

اذا حضر الامام صلى وان لم يحضر صلى عنه الوكيل؟ ما الحكم اذا اراد الامام الرسمي ان يذهب الى الحرم لكي يصلي صلاة الفجر مثلاً ويصلي عنه الوكيل في المسجد - [00:50:37](#)

اذا كان الوكيل وكيلاً رسمياً من قبل الاوقاف شؤون المساجد يعني المسجد له امامان ما من اصلي وامام نايب عنه فلا بأس بذلك.

قلت انا يتناوبان على الامامة فالاولى ان الامام الاصلي يجعل له اوقاتا خاصة ويجعل للنايب اوقاتا خاصة وكل يعرف - [00:50:52](#) وقته وكل يستفيد من من وقته في الذهاب الى الحرم او غيره. الواجب انهم ان الامام الاصلي والامام النايب عنه انهم يتفقان على توزيع الحضور بينهم من اجل ان يستفيد كل منهم من وقته. وايضا لا تطيع الامامة بينهم. نعم - [00:51:18](#)

احسن الله اليكم امرأة جاءت الدورية الشهرية فطهرت بعد العشاء اي الساعة العاشرة تقريبا فهل عليها صلاة ام ماذا؟ نعم امرأة جاءت الدورية الشهرية وطهرت بعد العشاء اي الساعة العاشرة تقريبا. فهل عليها صلاة ام ماذا - [00:51:48](#)

شلون جت هالدورية ثم طهرت بعد العشاء يعني استمرت معها الدورية والتامة ولما انتهت الدورية صادفت وقت العشاء او ماذا او انه يقصد انها دخل عليها الوقت وهي طاهرة ثم اصابها الدم قبل ان تصلي - [00:52:12](#)

اذا كان كذلك فانها اذا طهرت واغتسلت تصلي الصلاة التي ادركت وقتها تقضيها تقضي الصلاة التي ادركت وقتها. واصابها الدم قبل ان تصليها لانها وجبت عليها بدخول الوقت ولكن منعها الحيض من ادائها فبقيت في ذمتها - [00:52:35](#)

فاذا طهرت تقضيها. نعم احسن الله اليكم وهؤلاء مجموعة يقولون نحن جماعة نحن جماعة من الصم والبكم لا نتكلم ولا نسمع نرجو افادتنا عن كيفية الصلاة جماعة؟ وهل يأمن واحد من الصم؟ وكيفية ذلك؟ ام نصلي فرادا؟ علما - [00:52:59](#)

اننا جميعا من الصم والبكم وكيف تسمعوني وانتم صم بكم؟ كيف تسمعون جوابي؟ في مترجم يا شيخ قلبهم ايه اعد السؤال نحن جماعة من الصم والبكم لا نتكلم ولا نسمع نرجو افادتنا عن كيفية الصلاة جماعة هل يؤمن واحد من الصم؟ وكيفية ذلك - [00:53:24](#)

ان نصلي فرادى يؤمكم واحد قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ولان صلاة الجماعة واجبة صلاة الجماعة واجبة فيا امكم واحد اما واحد سليم يقرأ ويتكلم او يؤمكم واحد منكم - [00:53:47](#)

لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ولا تتركوا صلاة الجماعة نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل يجوز التزوج او تزويج اصحاب البدع؟ مثل الذين ينفون رؤية الله يوم القيامة - [00:54:07](#)

ويقولون بخلق القرآن الذين يقولون بخلق القرآن والعياذ بالله ويقولون يجحدون رؤية الله يوم القيامة لا يزوجون هؤلاء لا يزوجون من المسلمين. لان هذا كفر القول بخلق القرآن كفر ونفي رؤية الله يوم القيامة كفر - [00:54:24](#)

فلا يجوز ان يزوج صاحب هذا المذهب الخبيث نعم وهذه عدة اسئلة حاصلها انهم سمعوا عن فضيلتكم انكم لا تجيزون جمعيات الموظفين فما هي علة عدم الجواز العلة ان هذا قرض جر نفعا لان كل واحد من الموظفين ما اقرض زملائه - [00:54:49](#)

الا بشرط ان يقرضه ما اقرضهم لله عز وجل ارضا حسنا وانما اقرضهم لانه يريد ان يقرضه وهذا يسمى التقارظ قرض مشروط في قرض فهو عقدان في عقد بيعتان في بيعة وايضا قرض جر نفعا - [00:55:16](#)

فهذا هذه هي العلة نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما هو الاسبال المحرم؟ وهل يعد هذا الاسبال وحلق اللحية؟ وهل يعد هذا الاسبال وحلق اللحية من الكبائر اما الاسبال فهو من الكبائر - [00:55:42](#)

وهو ان ينزل الثوب او البشت او اي ملبوس او الازار ينزل عن الكعبين قال صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل الكعبين فهو في النار هذا هو الاسبال ما نزل عن الكعبين من اللباس - [00:56:01](#)

هو في النار ولباس المسلم من الكعبين فما فوق الى نصف الساق هذا لباس المسلم وما نزل عن الكعبين فهو الاسبال المحرم وهو كبيرة من كبائر الذنوب ولا يجوز ان يتخذ المسبل اماما - [00:56:22](#)

يصلي بالناس وهو مسبل حتى يتوب الى الله سبحانه وتعالى واما حلق اللحية فهو محرم ومعصية ظاهرة ولكن لا يصل الى حد الكبيرة لكن اذا جاهر به وداوم عليه قد يصل الى حد الكبيرة بالمجاهرة والمداومة عليه - [00:56:39](#)

لان المداومة على الصغيرة يصيرها كبيرة والتساهل في الصغيرة يسيرها كبيرة فعلى كل حال حلق اللحية محرم وخطر وقد يؤول صاحبه الى ان يكون كبيرة بالمجاهرة والاستمرار عليه فالواجب التوبة الى الله وترك - [00:57:04](#)

اللحية كما امر النبي صلى الله عليه وسلم وجز الشارب واخفاء الشارب واما اللحية فانها تعفى وتكرم وترسل كما امر النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل تجوز مجالسة اهل البدع الداعين اليها - [00:57:25](#)

لا تجوز مجالسة اهل البدع لانها تؤثر في الجليس قال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. فلا يجوز الجلوس مع القوم الظالمين - [00:57:46](#)

والمبتدعة من الظالمين بل هم اشد الظالمين. فلا يجوز مجالستهم مصاحبتهم لانهم يؤثرون على مجالسهم ومصاحبهم. نعم احسن الله اليكم هذه سائلة تقول ما حكم التشقير في الحواجب؟ بالحواجب ورسم العين - [00:58:11](#)

هذا من العبث ومن تغيير خلق الله الحواجب تترك كما خلقها الله وهي جميلة ولله الحمد جمال للانسان فلا يتدخل فيها الانسان لا لا تتدخل المرأة في الحواجب بالنمص ولا بالقص - [00:58:35](#)

ولا بالصبغ ولا غير ذلك تتركها كما هي كما خلقها الله سبحانه وتعالى ولا تتشبه بالنساء الكافرات او الفاسقات وتعبث بحواجبها نعم احسن الله اليكم ما حكم امرأة ما هذه امرأة تقول عن عن نفسها انها حجت فرضها وعند رمي الجمرة لم تكبر - [00:58:53](#)

جهلا منها لم تكبر. تكبير عند رمي الجمرة سنة اذا تركها الانسان فرميه صحيح سنة تارك لسنة والسنة لا تبطل الرمي نعم احسن الله اليكم ما حكم لبس القفازين في الصلاة بالمرأة في الحرم - [00:59:21](#)

هذا طيب ان تلبس المرأة القفازين والشراب على رجليها لان هذا استر لها الا اذا كانت محرمة اذا كانت محرمة فلا تلبس القفازين وقت الاحرام اما اذا كانت غير محرمة تلبس القفازين لانه ما استر لها - [00:59:47](#)

نعم - [01:00:05](#)